

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[104] الآيتان: 83-84 وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَسَى
بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ يَسُرَّ 83 كَانَ يَنْدُوسًا 84 التفسير كلُّ يتصرف وفق
فطرته: بعد أن تحدّث الآية السابقة عن شفاء القرآن، تشير الآية التي بين أيدينا إلى
أحد أكثر الأمراض تجذراً فتقول: (وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ). ولكن
عندما نسلب منه النعمة ويتضرر من ذلك ولو قليلاً: (وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَنْدُوسًا). (أعرض)
مُشتقة من (إِعْرَاض) وهي تعني عدم الالتفات، والمقصود منها هُنا هو عدم الالتفات
للخالق عزّ وجلّ، وإِعْرَاض الوجه عنه وعن الحق. (نأى) مُشتقة من (نأى) وهي على وزن
(رأى) وهي بمعنى الإبتعاد، وعند إضافة كلمة (بجانبه) إليها يكون المعنى التكبر
والغرور والتزام المواقف المعادية. ويمكن الاستفادة من مجموع هذه الجملة الأشخاص
الذين يصبون بالغرور